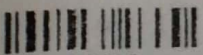


أخطاء شائعة في الترجمة

الترجمة ليست مجرد عملية نقل النص بكلماته من لغة إلى لغة ولكنها أعمق من ذلك بكثير. فالترجمة هي نقل روح النص بالأساس إلى اللغة المستهدفة. لذا فمن الخطأ أن يخطئ المترجم في اللغة المستهدفة وألا يكون ملماً بتعبيراتها ومصطلحاتها وكيفية تكوين الجمل بها. في الملف التالي سنشير إلى بعض الأخطاء الشائعة في الترجمة حتى يتفادها المترجمون الجدد.

1. إضافة أكثر من مضاف إلى مضاف إليه واحد: الخطأ: "احتدام واشتداد القتال". أما الصواب فهو: "احتدام القتال واشتداده".
2. تأخير الفاعل وتقديم ضميره عليه: الخطأ: "في تصريح له عن الأحوال الأمنية في الخليج، قال وزير الدفاع الأمريكي ...". أما الصواب فهو: "قال وزير الدفاع الأمريكي في تصريح له عن الأحوال الأمنية في الخليج إن ...".
3. جمع عدد من الأسماء المعطوفة في جملة واحدة: وذلك دون أن يتبع كلاً منها بحرف العطف "و"، كالقول: "ذهب أحمد إلى المكتبة واشترى كتباً، أفلاماً، صوراً، دفاتر". والصواب في المثال السابق أن نقول: "ذهب أحمد إلى المكتبة واشترى كتباً وأفلاماً وصوراً ودفاتر".
4. عدم اختيار المرادف المناسب للكلمة من روح النص ومعناه الأصلي والمجال المنتمي له: فمثلاً معنى كلمة "Business" يتغير من نص لآخر حسب نوع النص سواء كان قانونياً أو تجارياً أو سياسياً.
5. الإصرار على ترجمة بعض الكلمات الإنجليزية بكلمة واحدة مقابلة في اللغة العربية: وهذا معتقد خاطئ لدى بعض المترجمين؛ لأن كل لغة لها مصطلحاتها وتركيباتها، فمثلاً كلمة "Islamization" تعني "تطبيق الشريعة الإسلامية" أو "إضفاء الصفة الإسلامية".
6. السنين وسوف لا تتخلان إلا على جمل مثبتة: الخطأ: "سوف لن أذهب". والصواب: لن أذهب.
7. استخدام (كلما): الخطأ: "كلما تعمقت في القراءة والاطلاع، كلما زلت حصيلتك من المعرفة". والصواب: حذف كلما من الجملة الثانية.
8. استخدام (تواجد): لا يصح أن نقول تواجد فلان كتعبير عن الحضور، لأن (الوجد) هو الحب الشديد أو الحزن. الخطأ: على المهتمين بالندوة التواجد الساعة العاشرة. والصواب: على المهتمين بالندوة الحضور الساعة العاشرة. مثال آخر: الخطأ: يُستخرج النحاس المتواجد في باطن الأرض، والصواب هو: يُستخرج النحاس الموجود في باطن الأرض.
9. استخدام (شكّل وتشكّل): لهذين الفعلين صلة وثيقة بكلمة (الشكل). جاء في (المعجم الوسيط): «شكّل الشيء: صوّره؛ ومنه: الفنون التشكيلية.» وجاء فيه أيضاً: «شكّل: مُطَوِّع شكّله، وشكّل الشيء: تصوّر وتمثّل.» الخطأ: هذه الأمثلة تُشكل محور البحث. والصواب: هذه الأمثلة هي محور البحث.
10. استخدام (أكد): جاء في (المعجم الوسيط): أكد الشيء تأكيداً؛ وثقّه وأحكمه وقرّره فهو مؤكد. الخطأ: أكد على الشيء. والصواب: أكد الشيء.
11. استخدام (يتوجب) بدلاً من (يجب): الخطأ: يتوجب عليك أداء الواجبات. والصواب: يجب عليك أداء الواجبات. لأن تُوجب فلان: أكل في اليوم والليلة أكلة واحدة.



12. استخدام (ينبغي) و (يجب): الخطأ: ينبغي على الطالب تأدية واجبه. والصواب: يجب على الطالب تأدية واجبه. لأنه جاء في (المعجم الوسيط): «يقال: ينبغي لفلان أن يعمل كذا: يَحْسُنْ به وَيُسْتَحَبُّ له. وما ينبغي لفلان أن يفعل كذا: لا يليق به ولا يحسن منه.»

13. استخدام اسم التفضيل: الخطأ: محافظة حلب ثاني أكبر محافظة في سورية. والصواب: محافظة حلب هي الثانية بعد أكبر محافظة في سورية / أو محافظة دمشق هي الثانية كبراً في سورية. وذلك لأن صيغة (أكبر) تعني أن ما يتصف بها يحتل المرتبة الأولى من حيث الكبر؛ وهذا يقتضي ألا يشاركه في هذه المرتبة شيء آخر، فهو وحيد متفرد بهذه الصفة (أكبر). بعبارة أخرى، ليس هناك أول أكبر، وثاني أكبر، وثالث أكبر.

14. أثر عليه: الخطأ: أثر عليه / لك عليه تأثير عظيم. والصواب: أثر به / لك فيه تأثير عظيم، لأن هذا الفعل يتعدى وما يشتق منه ب (في) أو ب (الباء).

15. دخول (لام الجر) على اسم الزمان: الخطأ: بقيت في المكتبة لمدة قصيرة. والصواب: بقيت في المكتبة مدة قصيرة، وذلك لأن هذه اللام زائدة ولا وظيفة لها، ويجب أن تنصب (مدة) على الظرفية لأنها متضمنة معنى (في) وهي ظرف زمان.

16. بيث في الموضوع: الخطأ: لا يبيث في الموضوع إلا رئيس العمل. والصواب: لا يبيث الموضوع إلا رئيس العمل. لأن الفعل (بيث) متعد بنفسه ولا يحتاج إلى حرف الجر.

17. إدخال (الباء) على المطلوب: الخطأ: لا تبدل المعرفة بالجهل. والصواب: لا تبدل بالمعرفة الجهل. الخطأ: اشترى دنياه بالآخرة. والصواب: اشترى بدنياه الآخرة. لأن الباء في الأفعال (أبدل واستبدل وبذل وشري واشترى وباع وابتاع) تدخل على المتروك لا على المطلوب.

18. افتعل وتفاعل: الخطأ: تبارت مدرستنا مع المدرسة المجاورة. والصواب: تبارت مدرستنا والمدرسة المجاورة. الخطأ: اختصم فريقنا مع الفريق الآخر. والصواب: اختصم فريقنا والفريق الآخر. وذلك لأن صيغتي (افتعل) و(تفاعل) تقتضي المشاركة، وتتعين فيها واو العطف، ولا تسد مسدها (مع).

19. استخدام (تحت): الخطأ: البحث تحت الدراسة. والصواب: البحث في الدراسة أو يُدرس. لأن الفعل المضارع أو حرف الجر أقرب إلى روح العربية.

20. استخدام (تحدث): الخطأ: تحدث عن بيع أرضه / تحدث على بيع أرضه. والصواب: تحدث ببيع أرضه. لأن الفعل (تحدث) لم يرد في المعجمات العربية إلا متعدياً بالباء فقط.

21. الفعل (أحسن): الخطأ: أحسن المعلم في اختيار الألفاظ. والصواب: أحسن المعلم اختيار الألفاظ. لأن الفعل (أحسن) في هذا الموضع لا يتعدى بحرف الجر (في) وإنما يتعدى بنفسه.

22. الفعل (تحقق): الخطأ: تحققت من الخبر بنفسه. والصواب: تحققت الخبر بنفسه. لأن الفعل (تحقق) عندما يأتي متعدياً فلا حاجة فيه لحرف الجر (من).

23. الفعل (تخرج): الخطأ: تخرج الطالب من كلية الطب. والصواب: تخرج الطالب في كلية الطب. لأن الفعل (تخرج) يتعدى بحرف الجر (في) فيما يتعلق بالمكان.

24. التخفيف من استعمال المفعول المطلق في الترجمة، ليحل محل كلمات أو عبارات أخرى مترجمة، مثل: "بصورة - بشكل - لدرجة - على نحو"، كالقول: "مشيت بصورة جيدة"، و"سار بشكل حسن"، و"إن قامته طويلة لدرجة أنها تسد الباب"، و"تظهر لدرجة - على نحو"، كالقول: "مشيت بصورة جيدة"، و"سار بشكل حسن"، و"إن قامته طويلة لدرجة أنها تسد الباب"، و"تظهر



- على نحو واضح\* وهذه كلها استعمالات بعيدة عن العربية، والأصح منها أن يقال: "مشيت مشيا جيدا" و "سار سيرا حسنا"، و "إن قامته طويلة طولا يسد الباب"، و "ظهر ظهورا واضحا". أي استعمال المفعول المطلق للدلالة على الحالات التي ذُكرت.
25. يستعمل البعض كلمة "ضد" وهي ترجمة حرفية لكلمة against في اللغة الإنجليزية. فيقال: "حارب ضد الاستعمار"، و "ينبغي أن يسعى الآباء لتلقيح أبنائهم ضد الجدري"، و "صدر حكم ضد فلان"، وغير ذلك. وينصب الاعتراض على أن الأسلوب الذي يلجأ إلى استعمال هذه الكلمة هو أسلوب يخالف طرق التعبير العربية. فالقول أن "قلان يحارب ضد الاستعمار" يفهم منه أن هذا المحارب مخالف للاستعمار، أي أنه يحارب في جبهة أخرى غير الجبهة المعادية للاستعمار. والصواب في ذلك القول: "من حربا على الاستعمار" وبالنسبة لبقية الأمثلة: "يجب تلقيح الأطفال من الجدري"، و "صدر حكم بحق فلان أو عليه".
26. من الكلمات التي تتداولها أجهزة الإعلام الأجنبية، كلمة cover الإنجليزية. فيضع لها المترجم الكلمة التي يحدها القاموس، وهي "يغطي" ولكن في العربية لا يفيد هذا الفعل معنى نقل الخبر. ففي القول: "قام مراسل الأخبار بتغطية أبناء القتال الدائر في منطقة الخليج". ليس هناك علاقة بين الغطاء أو التغطية وبين الأخبار. وتضع معاجم اللغة أفعالا غير هذا الفعل لدلالة نقل الخبر، فنقول: "نقل الخبر أو أبلغه أو سرده".
27. من الكلمات التي يساء استخدام ترجمتها، كلمة reach بمعنى يصل. فعند وصف حدث وصول إحدى الشخصيات الرسمية، يقال: "وصل دمشق مساء أمس وزير الاقتصاد الإيراني". وهذا الاستعمال خاطئ، لأن الفعل "وصل" بالإنجليزية متعد، أي يحتاج إلى مفعول به، لكنه في العربية فعل لازم، لا يتعدى. فهو بذلك ليس بحاجة إلى مفعول، بل إلى حرف الجر "إلى". فنقول: "توصل إلى دمشق مساء أمس". ...
28. كلمة via بمعنى عَيَّرَ، فيقال: "عبر أجهزة الاتصال" والأكثر صوابا من ذلك أن نقول: "بأجهزة الاتصال" أو "بواسطة الاتصال".
29. كلمة "طبقا" المترجمة عن كلمة according، فهي ترد في أمثلة كثيرة. ومن ذلك مثلا القول: "سيتم نقل الأسرى يوم الأحد طبقا لوكالات الأنباء". أما اللغة العربية فلا ترضى باستعمال "طبقا" في مثل هذا الموضع، وإنما تتطلب استعمال الكلمة الصحيحة لهذا الموضع، وهي "وفقا" أو "وفقا" أو "على وفق". فنقول: "سيتم نقل الأسرى يوم الأحد القادم وفقا لما ذكرته وكالات الأنباء"، هذا إذا أردنا التمسك بحرفية الترجمة. ولكننا نستطيع ذكر عدة جمل تؤدي المعنى بصورة سهلة واضحة، فنقول مثلا: "ذكرت وكالات الأنباء أن الأسرى سيُنقلون يوم الأحد القادم".
30. ترجمة كلمة cancel بكلمة "لاغيا"، كالقول: "يعد الاتفاق لاغيا منذ مساء اليوم". وينصب الاعتراض على كلمة "لاغيا"، فهي اسم فاعل من الفعل "لغا - يلغو"، أي كثر كلامه. ولكن السياق الذي تُذكر فيه كلمة "لاغيا" لا شأن له بكثرة الكلام أو قلته، بل بإبطال اتفاق مسبق. ولذلك فيجب استعمال كلمة "ملغي"، وهي اسم المفعول من الفعل "ألغى - يلغي". فالصحيح إذن أن يقال "يعد الاتفاق ملغيا منذ مساء اليوم".
31. البعض يترجم كلمة still بكلمة "لا زال". فيقول: "لازالت الاجتماعات منعقدة في مجلس الأمن"، ويقول: "لازالت الجهود تبذل لإصلاح الوضع في لبنان". وهذا استعمال خاطئ لكلمة "لا زال"، فهي تفيد الدعاء لا الاستمرار. يصح أن يقال: "لا زالت الديار قوية عزيزة بأهلها"، فهو دعاء للديار بدوام القوم والعز. أما ما يفيد الاستمرار فهو "ما زال"، كأن نقول: "ما زالت الاجتماعات مستمرة"، و "ما زالت الجهود مبثولة". وكثيرا ما يختلط الأمر على من يقومون بالكتابة العربية، فيأخذون بالاستعمال الأول للدلالة على الثاني.
32. كلمة by التي يترجمها البعض "مِن قِبَل"، ويدخلونها في الجمل دون استئذان، على الرغم من عدم صحتها. فيقال: "تؤنت الملاحظات من قِبَل اللجنة". وليس في استعمال "مِن قِبَل" أي ضرورة في هذا السياق، ذلك أنه يمكن القول: "تؤنت اللجنة الملاحظات".

33. هناك كلمة شاع استعمالها شيوعاً خاطئاً، فلا تكاد تخلو منها جملة، وهي كلمة "بالنسبة"، التي يمكن التخلي عنها دون حدوث أي إخلال في الجملة، فضلاً عن أن استعمالها يخالف الاستعمال العربي السليم. فيقال مثلاً: "انخفضت أسعار العملات، وبالنسبة للمارك الألماني فقد انخفض مقابل الدولار". وهذا تركيب غير صحيح للجملة، فأني نظرة للقاموس تدلنا على أن "النسبة" هي القرابة أو ما تعلق بها. ومن هنا فالصواب أن يقال: "انخفضت أسعار العملات، أما المارك الألماني فقد انخفض مقابل الدولار."

34. أما عن الخلط بين حرفي الجر "إلى" و "اللام" - عند ترجمة حرف الجر في الإنجليزية - to فهو كثير، رغم أن لكل منهما معنى واستعمال مختلف. أما عن المعنى، فهو أن "إلى" تعني انتهاء الغاية، في حين تستعمل "اللام" للدلالة على الملكية والتخصيص، ويتحدد استعمال كل منهما تبعاً للمعنى الذي تدل عليه. يقال مثلاً: "سلمت الملف كاملاً إلى رئيس مجلس الإدارة"، وهذا غير صحيح، وصوابه: "سلمت الملف كاملاً لرئيس مجلس الإدارة". والسبب أن الملف سيوضع تحت تصرفه، كأنه ملك من أملاكه، ولم يكن الغرض سفر الملف من مكان معين ابتداءً إلى مكان آخر انتهاءً. ويقال أيضاً: "سافرت صباح الجمعة الماضي للإسكندرية"، وهذا غير صحيح أيضاً. والصواب القول: "سافرت صباح الجمعة الماضي إلى الإسكندرية"، لأن حرف الجر "إلى" في هذه الجملة يحدد انتهاء الغاية من السفر.

35. الإصرار على ترجمة بعض الكلمات الإنجليزية بكلمة واحدة مقابلة في اللغة العربية، مثل كلمة privatization، والتي وضعت لها ترجمات عدة، مثلاً "الخصخصة" أو "التخصيص" أو "التخصيصية". وهذه كلها ترجمات غير دقيقة للكلمة، ذلك أن اللغة الإنجليزية تميل دائماً لاستخدام الزوائد - affixes سواء كانت بادئة أم لاحقة - إلى الكلمة الأصلية حتى يتم موازنة استخداماتها في موقعها من الجملة. ولذلك فهي تعتبر أكثر من كلمة واحدة، وإن بدت في ظاهرها كلمة واحدة. ومن هنا فلا داعي للإصرار على ترجمتها بكلمة واحدة مرادفة في اللغة العربية. وبذلك تكون الترجمة الدقيقة للكلمة السابقة هي "التحول للقطاع الخاص". وكذلك كلمة Islamization التي يمكن ترجمتها "بتطبيق الشريعة الإسلامية". وغير ذلك كثير مما يمكن القياس عليه.